Enlightenment collection's
ISSN 2716-7852
V :10, N:01 – 20 Juillet 2020

سلسلة الأنوار
ISSN 2716-7852
المجلد 10، العدد 01 – 20 جويلية 2020

احتياجات الطلبة إلى التكوين في مجال المقاولاتية

Students' needs for training in the field of entrepreneurship

لوجان العالية [*1]، د. محرزي مليكة [2]

(1)جامعة وهران 2/ الجزائر (newhopepsy@gmail.com)

(2)جامعة وهران 2/ الجزائر (meherzimalika@yahoo.fr)

تاريخ الاستلام : 02 /2020/02 ؛ تاريخ القبول : 06 /06/ 2020 ؛ تاريخ النشر : 20 /07/ 2020

الملخص

للتكوين الجامعي دور بالغ الأهمية في إعداد وتأهيل الطلبة في مختلف الاختصاصات لكن في الواقع لن يتم توظيف كل الطلبة حسب اختصاصاتهم سواءا بسبب نقص مناصب الشغل أو بسبب اتجاه بعض الطلبة لإنشاء مقاولتهم الخاصة و منهم طلبة كلية العلوم الاجتماعية ، فهل يحتاج طلبة كلية العلوم الاجتماعية إلى تكوين جامعي في مجال المقاولاتية ؟ و بهدف الإجابة عن هذا التساؤل اعتمدنا على المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة الاستكشافية، بطرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة على أفراد مجموعة الدراسة التي تكونت من 50 طالب وطالبة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مُحَمَّد بن احمد وهران2، واعتمدنا في الجانب الإحصائي على أسلوب النسب المئوية في معالجة البيانات.

الكلمات المفتاحية: احتياجات – الطالب الجامعي– التكوين الجامعي – المقاولاتية

Abstract

The University formation has a very important role in preparing and rehabilitating students in various specializations, but not all students will be employed according to their specialties, whether due to a lack of jobs or because some students tend to establish their own business, including students of the College of Social Sciences, so do students of the College of Social Sciences need University training in the field of contracting? In order to answer this question, we relied on the descriptive approach appropriate to the nature of the exploratory study, by asking a group of open questions to the members of the study group, which consisted of 50th students in the Faculty of Social Sciences at Muhammad bin Ahmed Oran University 2, and we relied on the statistical aspect on the method of percentages in Data processing.

Key words: needs - university student - university training - entrepreneurship

[*] **الباحث المُرسل:**

1.مقدمة:

يعتبر الاستثمار في الموارد البشرية أكبر استثمار هو من خلال إمدادهم بالتكوين والتعليم الأنسبين لتنمية القدرات و صقل المواهب و استغلال الكفاءات بفعالية أكبر، والجزائر تسعى كغيرها من الدول إلى ذلك من خلال تكوين أبنائها في مختلف الأطوار التعليمية ، و التعليم العالي هو قمة الهرم التعليمي و الركيزة الأساسية المعول عليه في تنمية هذه الموارد حيث يتخرج سنويا آلاف الطلبة من الجامعات الجزائرية و من بينهم طلبة العلوم الاجتماعية و الذين غالبا ما يبحثون بعد التخرج عن وظيفة حسب اختصاصهم .

لكن لا يمكن أن يتم توظيف كل الخريجين سواءا في القطاع العام أو الخاص ، خصوصا بعد التغيرات الاجتماعية الاقتصادية التي أدت لندرة مناصب الشغل و بالأخص لخريجي الجامعات ما يدفعهم إما للعمل في مهن لا ترقى لمستوى شهاداتهم و إمكانياتهم و إما عرضة للبطالة و لذلك لجأت الدولة إلى توفير آليات لدعم و تشغيل الشباب و إنشاء مؤسسات مصغرة و مرافقتها في إطار ما يسمى بالمقاولاتية .

لكن غالبا ما يكون الطالب جاهلا لهذه الآليات أو لا يملك تكوين و فكر مقاولاتي يمكنه من إنشاء مؤسسته الخاصة و تسييرها رغم كفاءته العلمية في مجال تخصصه ، فالطالب بحاجة للتعرف على الآليات و القدرات و المهارات التي تمكنه من أن يصبح مقاولا من خلال تكوين يؤهله نفسيا و فكريا و عمليا ليكون مقاولا ناجحا و يحفزه لتجاوز كل الصعوبات التي ستعترضه بدءا من تكوين فكر مقاولاتي إلى كيفية إنشاء مقاولته على ارض الواقع: هدف المقاولة و مجال عملها، ميزانيتها، إجراءات القيام بذلك، توفير اليد العاملة وتسييرها، توفير المواد اللازمة ، الصعوبات والمخاطر ..الخ.

و بما أن التكوين الجامعي في ظل نظام (ل.م.د) يركز على تكوين الطالب الجامعي كباحث وليس كمستقبل معلومة فقط، من خلال ممارسات جديدة مستوحاة مباشرة من احتياجات المجتمع فهو نظام وجد ليدعم ويوافق كل السياسات التي ترمي إلى ترقية ونمو الطاقات الإبداعية والقدرات ومن ثم حدوث التغيير والتطور و تحقيق أهداف المجتمع

لذلك بإمكان مؤسسات التعليم العالي الجزائرية أن تلعب دوراً ايجابيا في دعم هذه التغييرات الاقتصادية و الاجتماعية للتغلب على التحدي المتمثل في خلق فرص عمل للشباب الجامعي من

خلال تعزيز الفكر المقاولاتي وتطوير الأنشطة المناسبة للتكوين في مجال المقاولاتية و دعم الشركات الناشئة

و هذا ما ذهبت إليه نتائج عدة دراسات (بيض القول و بوفلجة:2019، شتوح:2019، خميس ومحسن:2017، عريف: 2015، تونيس:2003، رادي و علاوي:2017، ; Drucker, 1985 1996 ; Verstraete, 1997 ; Fayolle, Sammut, 1995 ; Béchard et Toulouse, (1999 ; Schieb-Bienfait, 2000)

و هذا أيضا ما خلص إليه الاقتصاديون المشاركون من عدة جامعات جزائرية في الملتقى الوطني: المقاولاتية و الديناميات الإقليمية المنظم من قبل كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والإدارية بجامعة مولود معمري ،حيث تم التأكيد على أهمية غرس ثقافة المقاولاتية لدى الطلاب حتى يكون لديهم الأدوات التي يحتاجونها للبدء في عالم الأعمال. في هذا الصدد ، أشار "بلجوم عابد" من جامعة وهران إلى أن الفكر المقاولاتي الذي يدعمه التدريب الجامعي يدفع الطلبة إلى تسطير مسارهم المهني بعيدًا عن نموذج الأجور".

بالتالي يجب أن تقدم الجامعة للطالب إلى جانب التكوين الجامعي: تكوينا يعمل على غرس فكر و وعي مقاولاتي وفقا لمتطلبات سوق العمل الجزائرية.

و انطلاقا من ما سبق نطرح السؤال التالي :

هل يحتاج الطلبة إلى تكوين جامعي في مجال المقاولاتية ؟

2. الفرضية : و افترضنا انه:

يحتاج الطلبة إلى تكوين جامعي في مجال المقاولاتية.

3. أهمية الدراسة : تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المتغيرات التي تتناولها بالدراسة وتأثيرها على المباشر على التطور العلمي و الاقتصادي و الاجتماعي للمجتمع فشريحة الطلبة هي الفئة التي يعول عليها أكثر للنهوض بالاقتصاد الوطني من خلال المقاولاتية التي أصبحت ضرورة من ضروريات التنمية لذا على التكوين الجامعي أن يكون في مستوى هذه التطلعات و أن يتكيف مع المتطلبات التي يفرضها سوق العمل .

4. الهدف من الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على احتياجات الطلبة إلى التكوين في مجال المقاولاتية.

5. مصطلحات الدراسة : احتياج– الطالب الجامعي– التكوين الجامعي – المقاولاتية

1.5 . احتياجات : هي " الشعور بنقص شيء معين ، إذا ما وجد تحقق الإشباع، و تقترن بنوع من التوتر و الضعف"

و عرفت الاحتياجات في هده الدراسة بنقص يعانيه الطلبة في خبراتهم و تكوينهم الجامعي.

2.5. الطالب الجامعي: هو الفرد الذي يلتحق بالجامعة بطريقة قانونية لمزاولة دراسته فيها لنيل شهادة علمية أكاديمية، و هو أحد العناصر الأساسية والضرورية الفاعلة في العملية التعليمية طيلة التكوين الجامعي، بحيث يسعى إلى تطوير قدراته واستعداداته ومهاراته، وفقا لرغبته وميوله ليتمكن من تحصين نفسه بالمعرفة العلمية لتطبيقها في سوق العمل وحياته المهنة.

-و عرف الطالب الجامعي في هذه الدراسة بأنه الطالب أو الطالبة الذي يدرس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2.

3.5. التكوين الجامعي : التكوين في مفهومه العام هو فعل التأسيس و التكوين و هو تربية فكرية و معنوية للشخص و تحضيره لمهنة ما، و يعرف التكوين الجامعي بأنه التكوين التدريجي يشتمل على حجم من المعلومات تتدرج في دروس علمية مختلفة يستوعبها الطالب بهدف إعطائه القدرة على السيطرة الجزئية على قطاع علمي أو تقني محدد وينقسم عند الضرورة إلى برامج و طرق تعليمية .

و في هذه الدراسة عرف بأنه التكوين الذي يتلقاه الطالب الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية لجامعة وهران 2.

4.5. المقاولاتية: تتعدد تعاريف المقاولاتية تبعا لتعقدها كظاهرة، و تشتق كلمة المقاولاتية) Entrepreneuriat) من (Entrepreneurship) .في البحوث المبكرة للمقاولاتية تم تفسيرها بشكل أساسي من خلال سمات الشخصية ، اما من وجهة نظر أنثروبولوجية، يمكن تعريف المقاولاتية على أنها ثقافة في حد ذاتها والتي من المحتمل أن تتطور في سياقات مختلفة (المجتمعات والشركات). و هذا النهج الوصفي لخصائص ثقافة المقاولاتية اعتمدها بوجه خاص ماكس ويبر (2000) ، باعتبارها إحدى محركات الحداثة الغربية، في حين يرى " et dambrin Beranger , chabbal " انها ترتكز على إنشاء وتطوير الأنشطة ، و يعتبرونها تخصص مثل العديد من التخصصات ، تشكل نشاط مهني مُعرف بوضوح (كالطب و الكيماء ..الخ).

حسب البروفيسور الأمريكي"Stevenson "بجامعة هارفارد فإن المقاولة هي اكتشاف الأفراد لفرص الأعمال المتاحة واستغلالها.

و في هذه الدراسة عرفت المقاولاتية بأنها اكتشاف طلبة العلوم الاجتماعية لفرص الأعمال المتاحة و استغلالها .

6. الدراسة الميدانية :

1.6. المنهج : نظرا لطبيعة موضوع الدراسة و الهدف منه تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع البحث و تفسيرها أملا في التوصل الى تعميمات ذات معنى

2.6. المجال الزمني و المكاني للدراسة : أجريت الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية لجامعة وهران 2 و الحي الجامعي زدور إبراهيم في الفترة مابين 25 يناير إلى 03 فبراير 2020 .

3.6. مجتمع البحث :تكون مجتمع البحث من طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بن احمد وهران 2.

4.6.مجموعة البحث : تم اختار مجموعة الدراسة بطريقة قصدية حيث انحصر عددها في 30 طالب و طالبة ممن يدرسون بكلية العلوم الاجتماعية مستوى ما بعد التدرج (ماستر، دكتوراه) .

خصائص مجموعة البحث:

المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	15	%30
	أنثى	25	%70
السن	أقل من 20 سنة	05	%10
	25-20	21	% 42
	30-26	08	%16
	35-31	07	%14
	40-36	05	%10
	فما فوق40	04	%08
المستوى الدراسي	ليسانس	20	%40
	ماستر	20	%40
	دكتوراه	10	%20

المصدر : من تصميم الباحثتين

4.6. أداة جمع البيانات: تم طرح تسعة أسئلة مفتوحة على مجموعة الدراسة .

الأسلوب الإحصائي : بما أن الدراسة الحالية هي دراسة استكشافية فقد تم تصنيف إجابات العينة بالاعتماد على أسلوب النسب المئوية .

7.عرض نتائج الدراسة :

السؤال	نعم %	لا%	لا اعلم- احيانا %
1.هل تعرف ما هي المقاولاتية ؟	80	20	00
2. هل للطالب فكر مقاولاتي أو ثقافة مقاولاتية ؟	30	30	40
3. هل تنتهج الجامعة الجزائرية نظام تكوين أو إستراتيجية تكوينية في مجال المقاولاتية؟	50	10	40
4. هل للتكوين الجامعي دور في تشكيل الوعي المقاولاتي ؟	100	00	00
5. هل هناك مقاييس أو برامج دراسية حول المقاولاتية في تكوينك الجامعي ؟	30	70	00

المصدر : من تصميم الباحثتين

السؤال :	ضعيف	متوسط	جيد	بدون اجابة
6. إذا تلقيت تكوينا أو تعليما في المقاولاتية فكيف تقيمه؟	10%	%30	%00	%60

المصدر : من تصميم الباحثتين

السؤال	نعم	لا
7. برأيك هل يحتاج الطلبة للتكوين في مجال المقاولاتية ؟	100	00

المصدر : من تصميم الباحثتين

8. كيف تريد أن يكون التكوين في مجال المقاولاتية :

مقياس نظري	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية	مسابقات	حملات تحسيسية	مواقع الكترونية	آخر
30	40	70	20	30	00	00

المصدر : من تصميم الباحثتين

	مقاول	أستاذ جامعي	أستاذ جامعي مقاول
9. من برأيك الأنسب لتدريس و تأطير الثقافة المقاولاتية	10	40	50

المصدر : من تصميم الباحثتين

من خلال عرض النتائج الموضحة **في الجداول** أعلاه يتضح لنا ما يلي:

ان 20 % فقط من العينة لا تعرف ماهية المقاولاتية في حين باقي أفراد العينة أي 80 % يعرفونها و يدركون ماهية و هذا مؤشر جيد يعني أن مفهوم المقاولاتية ليس غريبا أو مجهولا لدى طلبة العلوم الاجتماعية .

يرى 50% من العينة أن الجامعة الجزائرية تنتهج نظام تكوين أو إستراتيجية تكوينية في مجال المقاولاتية، لكن 30 % فقط منهم تلقوا تكوينا في مجال المقاولاتية خلال تكوينهم الجامعي و الذي قيمه 10 % منهم كتكوين ضعيف في حين قيمه 30 % بالمتوسط .

عند طرح السؤال هل للطالب فكر مقاولاتي أو ثقافة مقاولاتية ؟ أجاب 30 % من العينة بنعم و بنفس النسبة للإجابة لا في حين 40 % أجابوا بـ" لا أعرف" ، لكنهم كلهم أي بنسبة 100 % يرون ان للجامعة دور في تشكيل الوعي المقاولاتي و الذي يرون أيضا أن مصدره قد يكون أيضا الإعلام و المحيط العائلي بنسبة 30% ، الرفاق 10%.

-**أما** عن احتياج الطلبة لتكوين جامعي في مجال المقاولاتية فيرى كل أفراد مجموعة البحث أي بنسبة 100% أن الطلبة بحاجة لهذا التكوين . **أما** عن الأسباب أو الإجابة عن لماذا يحتاجه الطلبة فذكروا الأسباب التالية و التي صنفناها تبعا لتكرارها إلى ما يلي:

1) حل مشكلة البطالة .

2) لتكوين فكر مقاولاتي.
3) لزرع الثقافة المقاولاتية.
4) لبناء مشروع خاص.
5) للنهوض بالاقتصاد و الخروج من الأزمة الاقتصادية.
6) لتنمية الاستعدادات و الميول و الاتجاهات نحو المقاولاتية.
7) لتشكيل مهارات مقاولاتية (لمعرفية كيفية إنشاء و تسيير المؤسسات المصغرة ،التعامل مع الصعاب).
8) فتح الآفاق أمام الطلبة المتخرجين كي لا تنحصر اتجاهات توظيفهم عند الحصول على وظيفة فقط.
9) للدخول في مجال الممارسة المهنية.
10)لوضع أهداف مقاولاتية و تحقيقها في الميدان.
11)لتغيير المعتقدات و الخلفية الوظيفية.
12)لتكوين فكرة عن كيفية بناء مشروع مستقبلي .
13)وضع أهداف مقاولاتية و تحقيقها في ارض الميدان.

أما عند سؤالهم كيف يريدون أن يكون التكوين في مجال المقاولاتية فقد صنفوه كما يلي :

1) أعمال تطبيقية
2) أعمال موجهة
3) مقياس نظري و حملات تحسيسية
4) مسابقات
5) مواقع الكترونية.

أخيرا يرون أن الأنسب لتدريس و تأطير الثقافة المقاولاتية هو الأستاذ الجامعي المقاول بنسبة 50 % ثم أستاذ جامعي بـ 40 %.

8.مناقشة النتائج :

يتضح من خلال النتائج السابقة ان معظم الحالات (80 %) على دراية و معرفة بمفهوم المقاولاتية التي اعتبروها الحل للتنمية الاقتصادية و للقضاء على البطالة و تحقيق الأحلام ومشروع

المستقبل، لكن نلاحظ أيضا برغم أنهم يرون ان الجامعة الجزائرية تنتهج إستراتيجية تكوينية في هذا المجال، إلا أن 30% منهم فقط تضمن تكوينهم الجامعي مقاييس و برامج حول المقاولاتية لكنها لا ترقى للمستوى الذي ينتظرونه منها (ضعيف، متوسط) و 70% الباقية لم يتلقوا أي تكوين او تعليم جامعي عن المقاولاتية رغم أهمية المفهوم و رغم اتجاه الدولة بكل مؤسساتها نحو المقاولاتية لتحقيق الأهداف التنموية المرجوة و الجامعة من ضمن المؤسسات التي يفترض منها ان تدعم هذا الاتجاه سواءا من خلال التكوين الجامعي الرسمي أو من خلال دار المقاولاتية او من خلال النوادي والنشاطات الغير دراسية، خاصة ان مفهوم المقاولاتية مازال مفهوما حديثا لدى الطلبة والأخص طلبة العلوم الاجتماعية الذين غالبا ما يرون ان المقاولاتية تخص الكليات الاقتصادية و التجارية والهندسية ..الخ

كل هذا يقودنا إلى السؤال الموالي و هو عن احتياجات أو حاجة الطلبة إلى التكوين في مجال المقاولاتية حيث صرح كل أفراد مجموعة البحث أي(100 %) أن الطلبة بحاجة التكوين لتزويدهم بمعلومات عن المقاولاتية و توعيتهم و للعمل على المهارات الأساسية التي يحتاجها المقاول لإنجاح مؤسسته و للتعرف أيضا على الآليات التي وفرتها الدولة في هذا الإطار لدعم تشغيل الشباب بالتالي خلق فكر مقاولاتي لدى الطالب و ميل نحو إنشاء مشروعه مع معرفة متطلبات إنجاحه والتعرف على الصعوبات المتوقعة و كيفية تجاوزها ..الخ

و التكوين الجامعي في هذا المجال حسب نتائج الدراسة يجب أن يرتكز على تربصات ميدانية بالدرجة الأولى، و من الأنسب أن يؤطره أستاذ جامعي يكون مقاولا بنفس الوقت كونه يحمل خبرة مقاولاتية و بنفس الوقت يملك استراتيجية تدريسية و منهجية علمية.

نستنتج من كل ما سبق تحقق فرضية الدراسة و التي نصت على : يحتاج الطلبة إلى تكوين جامعي في مجال المقاولاتية .

الخاتمة :

ختاما بما ان المقاولاتية تتضمن قدرات ابداعية و مهارات تنظيمية و نزعة استقلالية واستعدادات ذهنية نفسية لإنجاح مشروع شخصي، فيمكن للتكوين الجامعي ان يصقل هذه المواهب و ينظمها كما يمكن ان يساعد الطالب في اكتشاف إمكانياته وميوله في هذا المجال لذلك يعتبر التكوين الجامعي ضروريا و حاجة من احتياجات التكوين للطلبة بكل تخصصاتهم .

قائمة المراجع :

1. محلب حفيظة، دور التقويم في ترقية المعرفة العلمية للطالب الجامعي في ضوء نظام "ل.م.د(رؤية تحليلية نقدية")، مجلة" تنوير للعلوم الإنسانية و الاجتماعية .العدد 4.
2. ابراهيم بيض القول و يوفلجة غيات، دور التكوين الجامعي في اكتساب المهارات الأساسية والتوجه نحو المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين- دراسة مقارنة بين طلبة العلوم الاقتصادية وطلبة العلوم الاجتماعية مجلة آفاق للعلوم المجلد 5 العدد 18(2020) .
3. http://www.oecd.org/about/
4. . Said RADI et Lalla Latifa ALAOUUI, Le rôle de l'Université dans la promotion de l'esprit d'entreprendre et le développement des compétences entrepreneuriales http://africabusiness.org
5. Ahsene Saaid .Le rôle de l'université dans la promotion de la culture entrepreneuriale auprès des jeunes, séminaire national sur l'entrepreneuriat et la dynamique territoriale, abrité par l'université de Tizi-Ouzou. 20 novembre 2017. http://lechodalgerie-dz.com/entrepreneuriat-developpement-le-role-de-luniversite-dans-la-promotion-de-la-culture-dentreprise
6. Malek Bourguiba .de l'intention a l'action entrepreneuriale :approche comparative auprès de TPE françaises et tunisiennes. thèse de doctorat ès nouveau régime sciences de gestion de l'université de nancy 2. institut d'administration des entreprises. décembre 2007.